الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي
لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة

أ. د/ طلعت منصور غبريال
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية– جامعة عين شمس

د/ سارة طه عبد السلام
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية– جامعة عين شمس

أ/إسراء أحمد إبراهيم أحمد خضر
باحث ماجستير في قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية- جامعة عين شمس

الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة التحقق من الخصائص السيكو مترية لمقياس السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٩) من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة، وكان متوسط أعمار الأطفال 8.99 سنوات؛ واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: التحليل العاملي، معامل الارتباط، معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وتوصلت النتائج إلى كفاءة مقياس السلوك التكيفي من حيث الصدق والثبات مما يجعله صالح للتطبيق

مقدمـــة:

تُعد الإعاقة الذهنية من أكثر إعاقات النمو انتشارًا، وتؤثر الإعاقة الذهنية بصورة سلبية وبشكل مباشر على مختلف مظاهر سلوك الطفل بدرجات وبنسب متفاوتة، فهي تنعكس على أدائه في المهارات العقلية والمعرفية، وتنعكس كذلك في قدرته على التكيف الاجتماعي، ومن الآثار المترتبة أيضا على الإعاقة الذهنية سوء تكيف الطفل ذي الإعاقة الذهنية مع نفسه ومع المواقف الجديدة وبالتالي توافقه الانفعالي والعاطفي وسمات الشخصية ككل؛ كما تؤثر الإعاقة الذهنية على الأسر حيث تواجه كثير من الضغوط الجسدية والنفسية أثناء رعاية أطفالها ذوي الإعاقة الذهنية (Sethi, et al, 2007: 21).

ويعتبر السلوك التكيفي Adaptive Behavior من المفاهيم التي تحظى باهتمام واسع في ميدان التربية الخاصة منذ أن أقرته الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية (AAID) كأحد المحكات والمعايير الرئيسية لتشخيص الإعاقة الذهنية، كما أن قانون تعليم الأفراد المعاقين الفيدرالي الأمريكي والصادر عام (١٩٧٥) اعتمد السلوك التكيفي كمحك رئيسي في تعريف وتشخيص حالات الإعاقة الذهنية، وتحديد مستويات القبول في المؤسسات الخاصة بالمعاقين ذهنيًا، مما وضع حدًا للاعتماد على مقاييس الذكاء كمحك وحيد لتشخيص الإعاقة الذهنية (ناصر عبد الرشيد، ٢٠١١: ٥).

ويُعد السلوك التكيفي مؤشرًا أساسيًا لتقييم قدرات ومهارات الفرد في إطار المعايير الاجتماعية والنفسية والسلوكية مقارنة بأقرانه في نفس المرحلة العمرية ونفس الظروف الاجتماعية والنفسية والبيولوجية، ولذا أهتم العديد من الباحثين بمجال قياس السلوك التكيفي، وقد اعتبرت مقاييس السلوك التكيفي من أهم المعايير التي يعتمد عليها الباحثون لتقييم قدرات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بجانب مقاييس الذكاء (إبراهيم عبده، ٢٠١٨: ١٥).

ويُعد السلوك التكيفي من الأمور المهمة التي يتعلمها ويكتسبها الفرد في مراحل حياته المبكرة حيث التوافق Adaptation وهو في الواقع محصلة لما مر به الفرد من خبرات Experiences، وتجارب Expertise، ومهارات اكتسبها في بيئته الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات والمهارات سليمه ساعدته على التكيف السليم، والعكس صحيح (Matson, 2009: 137).

ولذلك تعد القدرة على التوافق من المهارات المهمة واللازمة للحياة، ونزداد أهمية هذه المهارات وتتعاظم بازدياد معدل التغير الاجتماعي والتكنولوجي، وبما أن معدل التغير الاجتماعي يعتبر من الأمور المؤكدة حيال المستقبل، فإن ذلك يحتم على المسؤولين في المجتمع والقائمين على تربية الأطفال توجيه مزيد من الاهتمام لتنمية مهارات التكيف لديهم (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٤: ١٣).

أن تكيف الأطفال في بيئتهم يصبح أمرًا سهلًا في ضوء ارتفاع مستوى التوافق والانسجام بين متطلبات البيئة المحيطة، وبين المهارات أو السلوكيات التي يصدرها هذا الفرد، وفي هذا الإطار، تبرز أهمية السلوك التكيفي باعتباره مؤشرًا على درجة نجاح الأفراد في التفاعل مع بيئاتهم المختلفة، فضلًا عن إمكانية النظر إليه باعتباره عاملًا رئيسيًا محددًا لاستقلاليتهم(Liss, et al, 2001: 219).

ويرى (Hamelin, 2010: 8) أن السلوك التكيفي يمكن أن يتفاعل سلبًا أو ايجابًا مع المراحل الانتقالية للأطفال، ودرجة اندماجهم في المجتمع، فقد أكدت الأدبيات على وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين ارتفاع مستويات مهارات السلوك التكيفي وبين ارتفاع مستوى القدرة على الاختيار والاندماج في المجتمع لدى الأطفال الذين يمرون بمراحل انتقالية في نموهم وصولًا إلى مستوى التفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة، كما ترتبط هذه المهارات التكيفية أيضًا وعلى نحو مباشر بارتفاع مستوى شعور هؤلاء الأفراد بجودة الحياة.

ومما سبق عرضه يتضح أهمية العمل على تشخيص وتقييم السلوك التكيفي لذوي الإعاقة الذهنية من خلال مقاييس مقننة، وهو ما تتناوله الدراسة الحالية.

أولًا: مشكلة الدراسة:

تعد الإعاقة الذهنية مشكلة من المشكلات الخطيرة التي تواجه كافة المجتمعات وتؤدى إلى العديد من الآثار السلبية ليس فقط على مستوى المعاق، بل تمتد آثارها السلبية على الأسرة والمجتمع، مما قد يؤثر على مسيرة التنمية في المجتمع.

حيث تمثل الإعاقة الذهنية حوالي ٧٣ % من إجمالي المعاقين، كما أن الإعاقة الذهنية لأحد الأبناء داخل الأسرة تكون لها آثار عميقة على الأسرة، وبالأخص على الوالدين خاصة عند بداية اكتشاف الأسرة لذلك (رضا عبد القوي، ٢٠١٤: ٥٢٧٢).

ويواجه الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الكثير من المشكلات الاجتماعية والسلوكية والتواصلية التي تعوق تكيفهم في المواقف الحياتية المختلفة أكثر من أقرانهم الأسوياء وذلك لقلة اهتماماتهم بالبيئة المحيطة بهم وانطوائهم وعدم تحملهم للمسئوليات الملقاة على عاتقهم (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٣: ١٥٤).

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في قلة المقاييس العربية الحديثة التي تقيس السلوك التكيفي لذوي الإعاقة الذهنية واعتماد معظم الدراسات الأجنبية على مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي وهو مقياس يصعب تطبيقه على عينة كبيرة، لذلك قامت الباحثة بترجمة مقياس السلوك التكيفي لذوي الإعاقة الذهنية إعداد (Arias, et al, 2013)، وهو صورة اسبانية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ترجمة مقياس السلوك التكيفي لذوي الإعاقة الذهنية إعداد (Arias, et al, 2013)، والتعرف على عدد الأبعاد التي تتشبع عليها عبارات المقياس، والتأكد من الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة في جانبين هما:

١- الأهمية النظرية:

أ- تناول السلوك التكيفي لدى عينة من الأبناء ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة، مما يساهم في توفير خلفية نظرية وعلمية للتأصيل لهذا المتغير.

٢- الأهمية التطبيقية:

أ- ترجمة أداة مقننة لقياس السلوك التكيفي بأبعاده المختلفة لدى عينة من الأبناء ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة، تتخذ من البيئة المصرية والعربية منطلقًا لها، ويمكن الوثوق بها من حيث ملاءمتها من الناحية السيكومترية لطبيعة وخصائص العينة والمجتمع المصري.

ب- إمكانية تطبيق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية في المؤسسات التربوية والعلاجية المهتمة بالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية لتقييم السلوك التكيفي لديهم.

ج- يمكن الاستفادة من المقياس المستخدم في الدراسة الحالية في البحوث والدراسات المستقبلية التي تتناول السلوك التكيفي لدى الأطفال والمراهقين والشباب المصري والعربي ذوي الإعاقة الذهنية؛ وذلك لأن المقياس مقنن على البيئة المصرية.

رابعاً: مصطلحات الدراسة:

السلوك التكيفي: Adaptive Behavior

ويعرفه (Cowart, et al, 2004: 29) بأنه: "القدرة على المشاركة الفاعلة في المواقف الاجتماعية، ويعد إحدى أهم المهارات الأساسية للنجاح في الحياة، ويظهر في سلوكهم الاجتماعي مع أقرانهم ورفاقهم ومع الأكبر منهم سنًا".

كما يرى (Jacobson, et al, 2007: 279) بأنه: "الأداء الفردي الذي يتعلق بالتفاعلات البيئية للشخص وتضمه مع المهارات الاجتماعية وقبول الأقران كعنصر من عناصر الكفاءة الاجتماعية".

في حين ترى الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية (AAID) بأنه: "مجموعة من المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية التي يتعلمها الطفل، وذلك من أجل القياس بالأداء الوظيفي في الحياة اليومية" (Chawarska, et al, 2008: 56).

ويشير (shogren, et al, 2017: 201) بأنه: " السلوك الذي تم تعلمه ويتم تنفيذه لتلبية توقعات المجتمع عبر البيئات المعيشية، بما في ذلك المنزل والمدرسة والعمل وأماكن المجتمع الأخرى".

ويرى (Moynahan, 2018: 2) بأنها: " الطريقة التي يتعامل بها الأفراد مع المتطلبات الطبيعية والاجتماعية لبيئتهم، بما في ذلك الاستقلال الشخصي، والمسؤولية في الحياة اليومية والسلوك الاجتماعي".

وبناء على ما سبق تعرف الباحثة السلوك التكيفي تعريفا إجرائيًا في الدراسة الحالية على أنه: "قدرة الطفل ذي الإعاقة الذهنية على التفاعل مع البيئة الاجتماعية، والقيام بالدور الاجتماعي المتوقع من الفرد مقارنة بأقرانه من نفس العمر الزمني والعقلي".

أبعاد السلوك التكيفي:

يتضمن أبعاد السلوك التكيفي (٣) أبعاد رئيسية وهي:

البعد الأول: المهارات المفاهيمية Conceptuales Skills:

ويرى (Mukarromah, et al, 2019: 540) بأنها: "قدرات تحليلية عامة، وأفكار منطقية، وطلاقة في تشكيل المفاهيم وتصور العلاقات المعقدة والغامضة، والإبداع في صنع الأفكار وحل المشكلات والقدرة على تحليل الأحداث والشعور بالاتجاهات، لتوقع التغيير والتعرف على الفرص والمشاكل المحتملة".

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: "تقيس ما يستطيع الفرد أن يقرأه أو يكتبه أو يفهمه من اللغة المسموعة أو يعبر عنه باللغة المنطوقة، وتقيس أيضا قدرته على استخدام الوقت والأموال، وقدرته على التوجيه الذاتي وحل المشكلات، حيث تتضمن (اللغة، القراءة، الكتابة، استخدام الأموال، الوقت، التوجيه الذاتي، الأرقام/المقاييس– حل المشكلات)".

البعد الثاني: المهارات الاجتماعية Social Skills:

وترى (Losa– Lglesias, et al, 2017: 10) بأنها: "سلوك يفي بالمعايير والقواعد الاجتماعية، أو امتثالًا للتعليمات، مما يساعد الفرد على التواصل: لطرح الأسئلة، وطلب المساعدة، وتلبية الاحتياجات، والتوافق مع الآخرين، والحفاظ على العلاقات الإيجابية وحماية الفرد والآخرين واحترام الذات".

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: "تقيس كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين وقدرته على تحمل المسئولية واتباع القواعد والقوانين واحترام الذات وقدرته على توقع المخاطر، حيث تتضمن (العلاقات الشخصية– المسئولية– احترام الذات– الحذر – السذاجة– يتبع القواعد/يطيع القوانين– الأخلاق– حل المشكلات الاجتماعية)".

البعد الثالث: المهارات العملية Practical Skills:

يرى (Salah, et al, 2021: 146) بأنها: "مجموعة من المهارات المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها الطفل والمعرفة والقيم والمواقف المتعلقة بذلك والتي يستطيع الطفل القيام بها بطريقة مدروسة ومنظمة من خلال مجموعة من الأنشطة والتطبيقات حيث تهدف هذه المهارات إلى بناء شخصية متكاملة للطفل حتى يتمكن من تجمل المسئولية والتعامل مع ضروريات الحياة اليومية بنجاح مما يجعله فردا جيدا".

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: "تقيس مهارات الطفل في الأكل والشرب واستخدام الحمام واللبس، والعناية بالذات، والمظاهر الصحية وإتباع الروتين اليومي وإدراك المخاطر، حيث تتضمن (أنشطة الحياة اليومية– السلامة– الرعاية الصحية– الجداول/الروتين)".

خامساً: الإطار النظري:

تعتبر العلوم البيولوجية من أوائل العلوم التي استخدمت مفهوم التكيف وهي تعني قدرة الفرد على البقاء والحياة والعكس صحيح، حيث ساهمت العلوم النفسية في تفسير السلوك التكيفي ولذلك ظهر مفهوم التكيف النفسي أي تكيف الفرد مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها، ومن هنا ظهر مصطلح الشخصية السوية وهى تلك الشخصية القادرة على التكيف النفسي والاجتماعي (فاروق الروسان، ٢٠٠٠: ٥٠).

وتعتبر العلوم الاجتماعية من أكثر العلوم التي ركزت على موضوع التكيف بين الفرد والمجتمع، ويشير السلوك التكيفي إلى مجموعة من المهارات العقلية والمفاهيم التي يتعلمها الناس لكي يستطيعوا التفاعل في حياتهم اليومية، والقصور الواضح في ذلك السلوك يؤثر على الحياة اليومية للفرد، ومن ثم يؤثر على قدرته على التفاعل والتجاوب مع الحالات والظروف التي تواجهه، وهذا القصور يمكن أن يحدد من خلال استخدام المقاييس المعيارية الطبيعية لدى المجتمع، سواء للعاديين أو المصابين بإعاقة عقلية (إنشراح المشرفي، ٢٠٠٩: ٢٧٤).

ويعرفه (جمال الخطيب، ٢٠١٠: ٢١٥) بأنه: "فاعلية الفرد من حيث معايير الاستقلالية الشخصية، وتحمل المسؤولية الشخصية المتوقعتين ممن هم في عمره الزمني

ومجموعته الثقافية، وبعبارة أخرى فإن السلوك التكيفي لا يتعلق بالتعليم الأكاديمي (المدرسي) أساسًا، بل بالتعلم غير الأكاديمي والأداء في الأسرة والمجتمع".

أهمية مهارات السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية:-

- تمكنهم من ممارسة حياتهم اليومية، ونشاطاتهم الحياتية، مما يؤدي لأعدادهم للحياة من خلال مساعدتهم على التكيف مع ذواتهم والمجتمع، والتعايش مع المتغيرات الجارية ومتطلباتها، كما أنها تنمي لديهم الرغبة والمعرفة، والقدرة على حل المشكلات الحياتية والشخصية والاجتماعية ومواجهة التحديات اليومية وتعديل سلوكياتهم (Alnahdi, 2015:80)).
- القدرة على تحقيق التوافق في المجتمع، فاكتسابهم لمهارات مساعدة الذات يمكنهم من استخدام النقود، ووسائل النقل العام، وأن يحافظوا على نظافة ملابسهم وعلى نظام ونظافة غرفتهم، كما أن اكتسابهم للمهارات الاجتماعية الجيدة يمكنهم من مسايرة الآخرين في المجتمع، وبوجه عام فقد كشفت نتائج الدراسات التي تم إجراؤها في هذا الصدد أن تلك المحاولات التي يتم بذلها في سبيل تدريب أولئك الأطفال على اكتساب مهارات الحياة في المجتمع، يمكن أن يكتب لهم النجاح خاصة عندما يتم تدريبهم في الأوضاع أو الخلفيات والأماكن الفعلية التي يعيشون فيها (دانيال هالاهان، جيمس كوفمان، ٢٠٠٨: ٢٩٨).
- تكمن أهمية مهارات السلوك التكيفي في الجانب الذي تتصدى له، فتنمية مهارة واحدة من تلك المهارات يمثل ركيزة أساسية وحلقة وصل مهمة تدعم إيجابيا المهارات الأخرى، وفي ضوء ذلك اتضح أن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الذين يتلقون الخدمات التدريبية، لتنمية مهارة الانتباه المشترك تتحسن لديهم بشكل مباشر المهارات الأخرى اللازمة للنمو كمهارات الفهم اللغوية وما تتضمنه من مفردات، والمهارات الاجتماعية الانفعالية (Matson & Sturey, 2011: 165).

العوامل المؤثرة على السلوك التكيفي:

تتعدد العوامل التي يمكن أن تؤثر في السلوك التكيفي ومن أهمها ما يلي:

النضج Maturity: ويقصد به معدل اكتساب المهارات النمائية ومدى نمو هذه المهارات في سنتي المهد أو الطفولة المبكرة مثل الجلوس والحبو، والوقوف، والمشي، والكلام، والقدرة على التحكم في الإخراج، والتعامل مع الأقران في نفس العمر الزمني، فالتفاوت في اكتساب مهارات النمو قد يؤثر على مستوى السلوك التكيفي لدى الطفل، خصوصا في مرحلة ما قبل المدرسة.

التعلم Learning: وهو القدرة على اكتساب المعلومات من مواقف الخبرات المختلفة التي يتعرض لها الفرد في حياته، والصعوبة في التعلم تظهر بوضوح بالمواقف الدراسية في المدرسة، ولا يمكن التعرف على هذه الصعوبات، إذا كانت بسيطة إلا عندما يدخل الطفل المدرسة (نسرين حافظ، ٢٠١١: ٥٠).

التكيف الاجتماعي social adaptation: ويقصد به مدى قدرة الفرد على الاستقلال وكسب العيش دون مساعدة الغير، بالإضافة إلى قدرته على إنشاء علاقات شخصية واجتماعية مع الآخرين في حدود محيطه الاجتماعي، وفي حدود المعايير المرغوبة اجتماعيا (عمر غريب، ٢٠٠٢: ١٤).

توقعات الثقافة التي ينتمي إليها الفرد: فبإختلاف الثقافات تختلف التوقعات التي نضعها لسلوك الطفل.

الظروف والمواقف الخاصة بنشأة الطفل: مثل ترتيب ميلاده في الأسرة، أو تنشئته بين أشقائه، أو الأجواء الأسرية المحيطة به، أو المتغيرات التي قد تطرأ في حياته كفقدان أحد أفراد الأسرة، أو غيابه لفترات طويلة، أو التغيير المتكرر لبيئة الطفل كالانتقال من مدرسة لأخرى أو من مدينة لأخرى (Channell, et al, 2013: 780).

مهارات السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية:

مهارات النمو الحركي: تتضمن مهارات النمو الحركي في مظاهر السلوك الحركي التي تبدو كأنماط مرتبطة بعمليات النضج الجسمي والعصبي إلا أنها ترتقي بتأثير التدريب والتعلم وتشتمل على الجري والوثب والوقوف على أطراف الأصابع والقفز والفك والتركيب وتوازن الجسم والمهارات النفسية والحركية والتحكم الجيد في اليدين والساقين.

مهارات النمو العقلي: ويقصد بها النشاط العقلي الحس حركيا، ومن مظاهر نمو مهارات النمو العقلي التفكير والتذكر وما تنطوي عليه من تطور واضح في نمو الطفل.

مهارات التواصل والتخاطب: وهي تعبير الطفل عن نفسه وكيفية استخدامه للغة في مواقف الحياة اليومية، وزيادة الحصيلة اللغوية مع تحقيق أكبر قدرا من التعبير عن الأفكار والمشاعر، مما قد يسهم بصورة إيجابية في درجة التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي.

مهارات مساعدة الذات: وتتضمن مهارات استعمال أدوات المائدة، ومهارات قضاء الحاجة ومهارات النظافة الشخصية، لبس وخلع الملابس والأحذية.

مهارات التنشئة الاجتماعية: ويقصد بها السلوك التعاوني ومراعاة شئون الآخرين، المشاركة الاجتماعية، ووعيه وشعوره بمن حوله، التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء والمحيطين، والمشاركة في الأنشطة الجماعية.

تحمل المسئولية: وهي المحافظة على الممتلكات الشخصية والعامة، ومدى الاعتماد عليه في تحمل المسئولية واحترام حقوق الآخرين والسلوك القيادي، والاعتماد على الذات، والتفكير بصورة واقعية.

مهارة وقت الفراغ: وتتضمن الأنشطة الفنية والرياضية والحركية والهوايات المحببة له والألعاب التنافسية والأنشطة الترويحية وحضور الحفلات الموسيقية، وتقديم بعض الخدمات للأطفال، واستخدام بعض الورق والفوم في تصميم بعض الأشكال الفنية الجميلة.

مهارات الحياة اليومية: تشمل ترتيب المائدة وأدواتها، تحضير الوجبات الخفيفة، ترتيب السرير وتنظيف الحجرة والأشياء الخاص به، القيام ببعض الأعمال المنزلية بصورة منتظمة (فيوليت فؤاد، محمد وهيب، ٢٠٠٩: ١١-١٢).

يتضح مما سبق أن مهارات السلوك التكيفي لها أشكال ومجالات متنوعة منها ما يتصل بالنمو الحركي، النمو العقلي، النمو اللغوي، مساعدة الذات، التنشئة الاجتماعية، تحمل المسئولية، قضاء وقت الفراغ، مهارات الحياة اليومية، وكلها ذات فاعلية في الوفاء بالمطالب الطبيعية والاجتماعية التي تفرضها البيئة على الطفل ذوي الإعاقة الذهنية باختلاف المواقف والظروف.

سادسًا: دراسات وبحوث سابقة للمقاييس التي تناولت السلوك التكيفي:

تناولت الباحثة فيما يلي بعض المقاييس التي تناولت السلوك التكيفي بالبحث والدراسة وهي كالتالي:

أولًا: المقاييس العربية:

١- دراسة (نسيم بنت سلطان، علي محمد، ٢٠١٣) بعنوان الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي وتقنينه على عينة من المعاقين ذهنيًا والأسوياء في محافظة مسقط.

هدفت الدراسة إلى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية (الجزء الأول– الطبعة الثانية) وتقنينه على عينة من المعاقين ذهنيًا والأسوياء في محافظة مسقط وذلك لتوفير أداة ملائمة عند تشخيص المعاقين ذهنيًا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) من الطلبة المعاقين ذهنيًا والأسوياء حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٨– ١٣) عامًا، وتكون المقياس من (٦٥) مفردة موزعة على تسعة مجالات (الوظائف الإستقلالية– النمو الجسمي– النشاط الاقتصادي– النمو اللغوي– الأرقام والوقت– النشاط قبل المهني/ المهني– التوجه الذاتي– تحمل المسئولية– التطبيع الاجتماعي)، وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال ثلاث إجراءات: وهي الصدق الظاهري الذي أشارت نتائجه إلى ملاءمة فقرات المقياس مع البيئة العمانية، والصدق التمييزي حيث كشفت النتائج عن قدرة المقياس التمييزي في ضوء متغير العمر بفئاته الست من جهة، وبين المعاقين ذهنيًا والأسوياء من جهة أخرى، والصدق المرتبط بمحك الذي تم الكشف عنه من خلال حساب معامل الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس مصفوفات رافن الملونة، والذي بلغ (0,65) وهو ارتباط موجب ومقبول، كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقتين: ثبات الاستقرار، وثبات ألفا كرونباخ حيث حصل المقياس على (0,99) و(0,65) على التوالي، وهي معاملات اتساق واستقرار مرتفعة ومقبولة.

٢– دراسة (رجاء سالم وآخرون، ٢٠١٨) بعنوان الصورة العمانية لمقياس نظام تقييم السلوك التكيفي: (ABAS– 3) دراسة ميدانية على التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في سلطنة عمان.

هدفت الدراسة إلى تحديد الخصائص السيكومترية للصورة العمانية لمقياس نظام تقييم السلوك التكيفي: (ABAS– 3) نسخة المعلم (المعربة من قبل الباحثين) وتقنينه على البيئة العمانية لاستخلاص المعايير على الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة في بعض محافظات سلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٠) طالب وطالبة من المدارس الفكرية حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٥–١٤ عامًا). والمقياس المستخدم في هذا البحث هو عبارة عن إستمارتين الأولى خاصة بالمعلم ويتكون في صورته النهائية من (١٧٣) مفردة موزعة على تسع مجالات (التواصل– استخدام المرافق العامة– الوظائف الأكاديمية– الحياة المدرسية–

الصحة والسلامة– وقت الفراغ– العناية بالنفس– التوجيه الذاتي– اجتماعي)، في حين تتكون الإستمارة الثانية نسخة ولي الأمر من (٢١٠) مفردة موزعة على نفس المجالات باستثناء بعد الحياة المدرسية الذي بدل ببعد الحياة المنزلية، وقد تم إستبعاد بعد العمل بسبب عدم تناسب البعد مع عينة الفئة العمرية للدراسة في البيئة العمانية. وقد دلت نتائج الخصائص السيكومترية للمقياس صلاحيته للبيئة العمانية وملائمته لتشخيص ذوي الإعاقة الذهنية في ضوء المعايير التي توفرت في الصورة العمانية من المقياس؛ وبالنسبة لصدق المقياس فقد تم التحقق منه باستخدام ثلاث طرق هي: الصدق الظاهري والصدق المرتبط بمحك والصدق التمييزي. واشارت نتائج الصدق الظاهري إلى ملائمة فقرات المقياس للبيئة العمانية، كما أظهرت نتائج الصدق التمييزي قدرة المقياس على التمييز بين الأسوياء والأفراد ذوي الإعاقة الذهنية حيث كانت النتائج دالة إحصائيًا لصالح الأسوياء وتم التحقق من الصدق التلازمي باستخدام اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة كمحك حيث كانت النتائج دالة إحصائيًا وبلغ معامل الارتباط (0,81)، بالنسبة للثبات فقد تم التحقق منه بطريقة ثبات الفاحصين والاتساق الداخلي، وإعادة التطبيق. وبلغ معامل الارتباط بين درجات المعلم ودرجات ولي الأمر (0,97)، وبلغ معامل ألفا كرونباخ (0,99)، في حين بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,97) وهى مؤشرات ثبات عالية.

ثانيًا: المقاييس الأجنبية:

١- دراسة (De Bildt, et al, 2005) بعنوان الخصائص السيكومترية لمقاييس فاينلاند للسلوك التكيفي عند الأطفال والمراهقين المصابين بالإعاقة الذهنية.

هدفت الدراسة إلى التحقيق من الخصائص السيكومترية لمقاييس فاينلاند للسلوك التكيفي على مجموعة من الأطفال والمراهقين الذين يعانون من الإعاقة الذهنية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢٦) طفل ومراهق حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٤-١٨) سنة، وتكون المقياس من (١٣٩) مفردة موزعة على ثلاث مجالات محددة: (التواصل، التنشئة الاجتماعية، مهارات الحياة اليومية)، وأكدت نتائج الدراسة إلى قابلية تطبيق بنية مسح فاينلاند على الأطفال والمراهقين الذين يعانون من الإعاقة الذهنية وخاصة في المستويات العليا من الأداء الوظيفي.

٢- دراسة (Santos, et al, 2014) بعنوان الخصائص السيكومترية للنسخة البرتغالية من مقياس السلوك التكيفي.

هدفت الدراسة إلى وصف السلوكيات التكيفية للسكان البرتغاليين ذوي الإعاقة الذهنية، مم يسمح بإجراء تقييم شامل لكيفية تعاملهم مع ظروفهم البيئية من خلال تحليل السلوكيات والمواقف والأنشطة اليومية، وتكونت عينة الدراسة من (1,875) شخصًا ذوي إعاقة ذهنية وبدون إعاقة ذهنية، حيث أن هيكل وبناء مقياس السلوك التكيفي البرتغالي (PABS) مشابه للمقياس الأصلي وينقسم إلى جزأين: الجزء الأول يركز على الشخصية الاستقلالية وتتألف من ١٠ مجالات (الأداء المستقل، والتنمية البدنية، والنشاط الاقتصادي، وتطوير اللغة، والأعداد والوقت، والنشاط المنزلي، والنشاط المهني، والتوجيه الذاتي، والمسؤولية، والتنشئة الاجتماعية)، الجزء الثاني يهتم بالسلوكيات الصعبة، تم تصنيف السلوكيات الواردة في الجزء الثاني في ثمانية مجالات (السلوك الاجتماعي، والتوافق، والجدارة بالثقة، والسلوك النمطي والنشاط المفرط، والسلوك التعسفي، والسلوك الجنسي، والمشاركة الاجتماعية، والسلوك الشخصي المزعج)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى كفاءة مقياس السلوك التكيفي البرتغالي من حيث الصدق والثبات مما يجعله صالح للتطبيق علي الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية في البرتغال.

٣- دراسة (Selau, et al, 2020) بعنوان دليل صدق وثبات مقياس الأداء التكيفي للإعاقة الذهنية (EFA-DI).

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في أدلة صدق وثبات مقياس الأداء التكيفي للإعاقة الذهنية، حيث تضمنت التحليلات السيكومترية نوعين من النمذجة الإحصائية: التحليل العاملي التوكيدي (CFA)، وتحليل نظرية استجابة المفردة (IRT)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٩) من مقدمي الرعاية الأولية (الآباء والأمهات والجدات والأجداد والعمات والأعمام)، وتراوحت أعمار الأطفال والمراهقين ضمن الفئة العمرية التي يغطيها EFA-DI (من ٧ إلى ١٥ عامًا). وتكون المقياس من (٥٢) مفردة موزعة على ثلاث مجالات (المجال المفاهيمي، المجال الاجتماعي، المجال العملي)، واسفرت النتائج عن تمتع مقياس (EFA-DI) بخصائص بسيكومترية قوية ومرتفعة، مما يدعم استخدامه كمقياس لتقرير الوالدين للأداء التكيفي للأطفال الصغار.

سابعًا: منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولًا- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لأنه أكثر المناهج الملائمة لأهداف الدراسة الحالية.

ثانيا: إجراءات الدراسة من حيث:

١- عينة الدراسة:

عينه الدراسة الأساسية: تكونت من (٢٣٩) من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة، وكان متوسط أعمار الأطفال ٨,٩٩ سنوات، وبانحراف معياري ٢,١٩ قدره، وقد بلغ عدد الذكور ١٣٤ بنسبة ٥٦,١%، وعدد الإناث ١٠٥ بنسبة ٤٣,٩%.

جدول (١): توزيع أفراد عينه الدراسة الأساسية

المتغيرات الديموغرافية	تصنيف المتغيرات الديموغرافية	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٣٤	56.1
	إناث	١٠٥	43.9
المستوى التعليمي	تعليم عالي	81	33.9
	تعليم متوسط	99	41.4
	تعليم أقل من متوسط	٥٩	24.7
المستوى الاقتصادي	مرتفع	18	7.5
	متوسط	192	80.3
	منخفض	29	12.1
عدد الأبناء	ابن واحد	25	10.5
	اثنان	58	24.3
	ثلاثة أولاد	81	33.9
	أربعة أولاد	53	22.2
	خمسة أولاد	22	9.2
ترتيب الابن المعاق	الأول	75	31.4
	الثاني	62	25.9
	الثالث	63	26.4
	الرابع	25	10.5
	الخامس	14	5.9
عمر الابن المعاق	من ٦ سنوات لأقل من ٩ سنوات	١٠٤	43.5
	من ٩ سنوات إلى ١٢ سنة	١٣٥	56.5

٢- أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

مقياس السلوك التكيفي. (Arias, et al, 2013) (ترجمة الباحثة).

وصف المقياس في صورته المبدئية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من المقاييس العربية والأجنبية، وبعد الاطلاع علي هذه المقاييس قامت الباحثة بترجمة مقياس السلوك التكيفي إعداد (Arias, et al, 2013)، وهو صورة اسبانية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية ويتكون المقياس من (٧٥) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد بالتساوي وهي:

١- المهارات المفاهيمية: Conceptuales Skills

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: "تقيس ما يستطيع الفرد أن يقرأه أو يكتبه أو يفهمه من اللغة المسموعة أو يعبر عنه باللغة المنطوقة، وتقيس أيضا قدرته على استخدام الوقت والأموال، وقدرته على التوجيه الذاتي وحل المشكلات، حيث تتضمن (اللغة، القراءة، الكتابة، استخدام الأموال، الوقت، التوجيه الذاتي، الأرقام/ المقاييس- حل المشكلات)".

ويتكون بعد المهارات المفاهيمية من (٢٥) عبارة، وكانت أرقام عباراته داخل المقياس (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤، ٢٥).

٢- المهارات الاجتماعية: Social Skills

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: "تقيس كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين وقدرته على تحمل المسئولية واتباع القواعد والقوانين واحترام الذات وقدرته على توقع المخاطر، حيث تتضمن (العلاقات الشخصية- المسئولية- احترام الذات- الحد- السذاجة- يتبع القواعد/ يطيع القوانين- الأخلاق- حل المشكلات الاجتماعية)".

ويتكون بعد المهارات الاجتماعية من (٢٥) عبارة، وكانت أرقام عباراته داخل المقياس (٤،٤٥،٤٤،٤٣،٤٢،٤١،٤٠،٣٩،٣٨،٣٧،٣٦،٣٥،٣٤،٣٣،٣٢،٣١،٣٠،٢٩،٢٨،٢٧،٢٦، ٦، ٥٠،٤٩،٤٨،٤٧).

٣- المهارات العملية: Practical Skills

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: "تقيس مهارات الطفل في الأكل والشرب واستخدام الحمام واللبس، والعناية بالذات، والمظاهر الصحية واتباع الروتين اليومي وإدراك المخاطر، حيث تتضمن (أنشطة الحياة اليومية- السلامة- الرعاية الصحية- الجداول/ الروتين)".

ويتكون بعد المهارات العملية من (٢٥) عبارة، وكانت أرقام عباراته داخل المقياس (٥١، ٥٢،٥٣،٥٤،٥٥،٥٦،٥٧،٥٨،٥٩،٦٠،٦١،٦٢،٦٣،٦٤،٦٥،٦٦،٦٧،٦٨،٦٩،٧٠،٧١،٧ ٢، ٧٣،٧٤،٧٥).

- مبررات وأسباب اختيار الباحثة للمقياس:

ويرجع اختيار الباحثة لذلك المقياس لأنه يتميز بالسهولة في التطبيق، ولاعتماده على الدرجة الكلية في التطبيق واستخراج النتائج والدلالات، ولاحتوائه على عدد محدد من العبارات، ولاشتماله على جميع الأبعاد التي تحتاجها الدراسة، كما أنه تم التحقق من كفاءته السيكومترية في صورته الأصلية.

- خطوات ترجمة المقياس:

- ❖ الاطلاع على المقاييس المرتبطة بالسلوك التكيفي.
- ❖ اختيار وتحديد المقياس (Arias, et al, 2013) وهو صورة اسبانية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية.
- ❖ ترجمة وتعريب المقياس.
- ❖ تحكيم ترجمة المقياس بعرضها على المختصين في مجال الترجمة ومجال الموضوع المرتبط بالمقياس.
- ❖ إعداد الصورة الأولية للمقياس.
- ❖ اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة.
- ❖ تطبيق المقياس على عينة الدراسة.

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي: قامت الباحثة بالتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس كما يلي:

أولًا: الاتساق الداخلي: للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف أثر المفردة من البعد، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (٢) معاملات الارتباط.

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس السلوك التكيفي..

البعد الأول المهارات المفاهيمية معامل ارتباطه بالمقياس(٠,٨٤٥**)		البعد الثاني المهارات الاجتماعية معامل ارتباطه بالمقياس(٠,٩١٨**)		البعد الثالث المهارات العملية معامل ارتباطه بالمقياس (٠,٩٢٥**)	
رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد
١	٠,٥١٣**	٢٦	٠,٦٤٦**	٥١	٠,٦٦٨**
٢	٠,٤٥٧**	٢٧	٠,٦٤٠**	٥٢	٠,٧٢٤**
٣	٠,٦٥١**	٢٨	٠,٦٥٦**	٥٣	٠,٧٣٦**
٤	٠,٧٠٩**	٢٩	٠,٧٠٦**	٥٤	٠,٨٠٠**
٥	٠,٦٨٨**	٣٠	٠,٧٢٨**	٥٥	٠,٦٩٣**
٦	٠,٥٧٢**	٣١	٠,٥٨٠**	٥٦	٠,٧٥٤**
٧	٠,٧١٢**	٣٢	٠,٦١٧**	٥٧	٠,٨٠٧**
٨	٠,٦٠٢**	٣٣	٠,٧٣٧**	٥٨	٠,٧٥٠**
٩	٠,٦٨٨**	٣٤	٠,٦٥٢**	٥٩	٠,٧٥٧**
١٠	٠,٥٥٧**	٣٥	٠,٧٢٨**	٦٠	٠,٧١٨**
١١	٠,٦٤٨**	٣٦	٠,٦٨٨**	٦١	٠,٧٣٣**
١٢	٠,٧٠٧**	٣٧	٠,٥٨٦**	٦٢	٠,٧١٥**
١٣	٠,٦٢٧**	٣٨	٠,٦٠٩**	٦٣	٠,٥٧٢**
١٤	٠,٦٦٨**	٣٩	٠,٦٦١**	٦٤	٠,٧٣٤**
١٥	٠,٤٨٦**	٤٠	٠,٧٠٠**	٦٥	٠,٧٥٢**
١٦	٠,٦٣٩**	٤١	٠,٤٣٤**	٦٦	٠,٦٧٧**
١٧	٠,٦٧٥**	٤٢	٠,٧٣٠**	٦٧	٠,٧٦٣**
١٨	٠,٧٢١**	٤٣	٠,٧٤٣**	٦٨	٠,٦٨١**
١٩	٠,٧٢٨**	٤٤	٠,٦٧٢**	٦٩	٠,٧٠٤**
٢٠	٠,٦٩٤**	٤٥	٠,٦٨٩**	٧٠	٠,٦٤٤**
٢١	٠,٦٥٣**	٤٦	٠,٧٣٤**	٧١	٠,٧٠٨**
٢٢	٠,٦٩٠**	٤٧	٠,٧٢١**	٧٢	٠,٦٤٥**
٢٣	٠,٦٤٨**	٤٨	٠,٦٧٥**	٧٣	٠,٦٧٩**
٢٤	٠,٦٣٩**	٤٩	٠,٦٣٢**	٧٤	٠,٦٥٢
٢٥	٠,٥٢٦**	٥٠	٠,٦٦٢**	٧٥	٠,٥٥٦**

** ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط المصححة بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانيا: صدق المقياس:

التحليل العاملي التوكيدي:

قامت الباحثة بعمل تحليل عاملي توكيدي، وقد تم افتراض وجود ثلاثة عوامل كامنة مرتبطة ببعضها، وتتشبع عليها مفردات مقياس السلوك التكيفي، ويبين الجدول (٣) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة المرتبطة بها، وكذلك دلالتها الإحصائية. في حين يبين الجدول (٤) قيم مؤشرات المطابقة وتفسيرها.

جدول(٣): الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة لمقياس السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة والناتجة من التحليل العاملي التوكيدي.

العامل --> المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
١ ← ١	0.523	1			
١ ← ٢	0.5	0.983	0.121	8.088	***
١ ← ٣	0.618	0.942	0.122	7.739	***
١ ← ٤	0.701	1.173	0.151	7.751	***
١ ← ٥	0.685	1.223	0.141	8.692	***
١ ← ٦	0.587	1.154	0.148	7.786	***
١ ← ٧	0.696	1.304	0.168	7.743	***
١ ← ٨	0.542	0.753	0.117	6.435	***
١ ← ٩	0.673	1.403	0.182	7.7	***
١ ← ١٠	0.517	0.648	0.109	5.964	***
١ ← ١١	0.631	0.994	0.136	7.312	***
١ ← ١٢	0.668	1.227	0.169	7.279	***
١ ← ١٣	0.583	1.14	0.163	6.983	***
١ ← ١٤	0.634	1.059	0.143	7.429	***
١ ← ١٥	0.449	0.784	0.13	6.027	***
١ ← ١٦	0.616	1.039	0.136	7.621	***
١ ← ١٧	0.656	1.105	0.147	7.515	***
١ ← ١٨	0.709	1.078	0.144	7.504	***
١ ← ١٩	0.691	1.316	0.177	7.418	***

١	←	٢٠	0.673	1.286	0.167	7.682	***
١	←	٢١	0.643	0.905	0.127	7.156	***
١	←	٢٢	0.706	1.405	0.2	7.027	***
١	←	٢٣	0.62	1.267	0.182	6.973	***
١	←	٢٤	0.627	1.248	0.17	7.334	***
١	←	٢٥	0.553	1.007	0.144	6.981	***
٢	←	٢٦	0.612	1			
٢	←	٢٧	0.615	0.989	0.094	10.518	***
٢	←	٢٨	0.628	1.127	0.121	9.289	***
٢	←	٢٩	0.719	1.249	0.133	9.391	***
٢	←	٣٠	0.713	1.183	0.126	9.4	***
٢	←	٣١	0.572	0.865	0.109	7.927	***
٢	←	٣٢	0.619	1.105	0.131	8.414	***
٢	←	٣٣	0.723	1.188	0.126	9.402	***
٢	←	٣٤	0.612	1.027	0.124	8.252	***
٢	←	٣٥	0.703	1.179	0.139	8.501	***
٢	←	٣٦	0.665	1.146	0.129	8.886	***
٢	←	٣٧	0.559	0.945	0.123	7.711	***
٢	←	٣٨	0.601	0.994	0.124	7.99	***
٢	←	٣٩	0.638	1.116	0.13	8.607	***
٢	←	٤٠	0.718	1.241	0.14	8.886	***
٢	←	٤١	0.522	0.887	0.125	7.09	***
٢	←	٤٢	0.712	1.133	0.122	9.284	***
٢	←	٤٣	0.723	1.107	0.118	9.414	***
٢	←	٤٤	0.674	1.085	0.121	8.946	***
٢	←	٤٥	0.661	1.021	0.116	8.776	***
٢	←	٤٦	0.699	1.129	0.123	9.181	***
٢	←	٤٧	0.696	1.124	0.123	9.132	***
٢	←	٤٨	0.657	1.067	0.121	8.8	***
٢	←	٤٩	0.6	0.966	0.117	8.233	***
٢	←	٥٠	0.646	0.986	0.112	8.78	***
٣	←	٥١	0.663	1			
٣	←	٥٢	0.686	1.057	0.076	13.857	***
٣	←	٥٣	0.762	1.042	0.097	10.786	***

٣	٥٤	0.804	1.146	0.101	11.301	***
٣	٥٥	0.701	0.929	0.096	9.661	***
٣	٥٦	0.764	0.988	0.092	10.78	***
٣	٥٧	0.823	1.114	0.097	11.515	***
٣	٥٨	0.725	1.024	0.099	10.313	***
٣	٥٩	0.734	1.038	0.099	10.471	***
٣	٦٠	0.713	1.007	0.098	10.24	***
٣	٦١	0.726	1.095	0.106	10.364	***
٣	٦٢	0.731	1.068	0.094	11.375	***
٣	٦٣	0.533	0.706	0.096	7.32	***
٣	٦٤	0.706	0.979	0.105	9.327	***
٣	٦٥	0.741	0.943	0.097	9.749	***
٣	٦٦	0.638	0.793	0.087	9.094	***
٣	٦٧	0.753	1.159	0.108	10.689	***
٣	٦٨	0.66	0.894	0.093	9.615	***
٣	٦٩	0.671	0.904	0.088	10.302	***
٣	٧٠	0.638	0.913	0.094	9.691	***
٣	٧١	0.721	0.972	0.095	10.281	***
٣	٧٢	0.632	0.941	0.102	9.261	***
٣	٧٣	0.676	1.028	0.105	9.761	***
٣	٧٤	0.627	0.748	0.084	8.911	***
٣	٧٥	0.562	0.799	0.094	8.513	***

جدول (٤): مؤشرات جوده المطابقة للنموذج المقترح لبنيه مقياس السلوك التكيفي.

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة والتفسير
النسبة بين كا^{2} إلى درجات حريتها	1.264 ممتاز
Comparative fit index مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.956 ممتاز
Root Mean square of approximation (RMSEA) جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	0.033 ممتاز
PClose قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفري بأن RMSEA≤0.05	1.000 ممتاز

المؤشر/ النسبة بين كا٢ إلى درجات حريتها	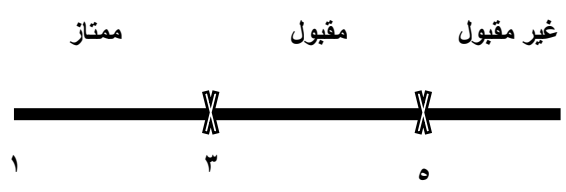
المؤشر/ CFI **Comparative Fit Index** مؤشر المطابقة المقارن	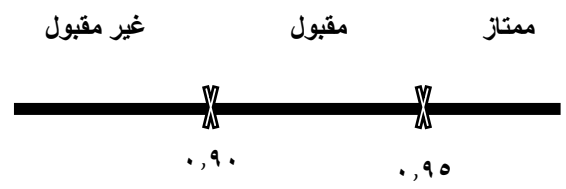
المؤشر/ SRMR **Standardized Root Mean Square Residuals**	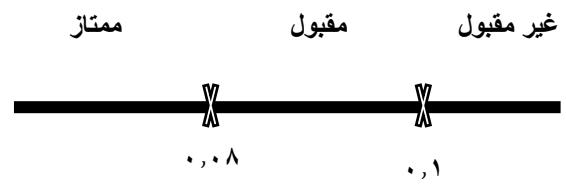
المؤشر/ RMSEA **Root Mean square of Approximation**	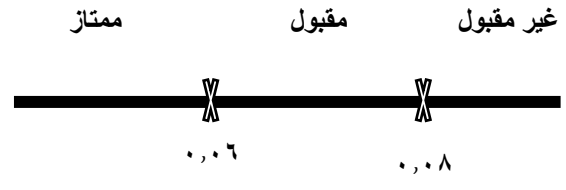
المؤشر/ PClose قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفري **H0: RMSEA≤0.05**	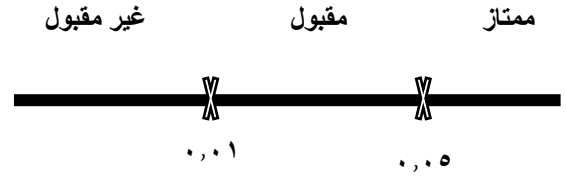

شكل(١): المدى المثالي لمؤشرات جوده المطابقة للنموذج المقترح لبنيه مقياس السلوك التكيفي. From: Gaskin, J. & Lim, J. (2016), "Model Fit Measures", AMOS Plugin. Gaskination'sStatWiki

ويتضح من نتائج التحليل قبول نموذج التحليل العاملي التوكيدي، وهذا ما أكدته مؤشرات جوده المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي.

ثالثا: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين، كالتالي:

١- معامل ألفا- كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا- كرونباخ لكل بعد من إبعاد مقياس السلوك التكيفي، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات ألفا- كرونباخ لإبعاد مقياس السلوك التكيفي.

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا- كرونباخ
البعد الأول المهارات المفاهيمية	٠,٩٣٨
البعد الثاني المهارات الاجتماعية	٠,٩٤٦
البعد الثالث المهارات العملية	٠,٩٥٨
المقياس ككل	٠,٩٧٦

٢- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل التجزئة النصفية لإبعاد مقياس السلوك التكيفي، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): معاملات الثبات بطريقه التجزئة النصفية لإبعاد مقياس السلوك التكيفي.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
البعد الأول المهارات المفاهيمية	٠912,	٠,٩٥٤
البعد الثاني المهارات الاجتماعية	٠,٩١٤	٠,٩٥٥
البعد الثالث المهارات العملية	٠,٩٥٠	٠,٩٧٤
المقياس ككل	٠,٩٦٧	٠,٩٨٣

ويتضح من الجدولين السابقين (٥،٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة في الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، حيث أن قيم معاملات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية مرتفعة، الأمر الذي يؤكد على ثبات المقياس.

ويتضح مما سبق أن المقياس في صورته النهائية صادق وثابت ويمكن الوثوق بنتائجه والاعتماد عليه في قياس السلوك التكيفي.

الصورة النهائية لمقياس السلوك التكيفي؛ وطريقة تطبيقه وتصحيحه:

تالف المقياس في صورته النهائية من ٧٥ مفردة؛ ويتم تطبيق المقياس على أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة بحيث يتم الاختيار من بين أربعة اختيارات وهي دائما (الدرجة ٤)، وأحيانا (الدرجة ٣)، ونادرا (الدرجة٢)، أبدا (الدرجة١) مع عكس الدرجة للمفردات المعكوسة، وبذلك امتدت درجة المقياس في صورته الأولية من ٧٥ درجة إلى ٣٠٠ درجة، والدرجة الوسطى تساوي ١٨٧,٥، لتكون الدرجات المرتفعة معبرة عن مستوى جيد من السلوك التكيفي مع الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية الخفيفة، والعكس صحيح.

ثامنًا: المعالجة الإحصائية:

استعانت الباحثة في الدراسة الحالية بالعديد من الأساليب الإحصائية من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، وتتضح تلك الأساليب فيما يلي:

١- التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي للمقياس.

٢- الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك معاملات الارتباط للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

٣- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام سبيرمان- براون.

تاسعًا: إجراءات الدراسة:

١- الاطلاع على المقاييس المرتبطة بالسلوك التكيفي.

٢- اختيار وتحديد المقياس، وترجمة (Arias, et al, 2013).

٣- اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة.

٤- تطبيق المقياس على عينة الدراسة.

٥- تصحيح الاستجابات ورصد البيانات تمهيدًا لإدخالها إلى الحاسب الآلي.

٦- معالجة البيانات إحصائيًا وفقًا للأساليب الإحصائية المحددة.

٧- كتابة نتائج التحليل الإحصائي ونتائج الصدق والثبات.

٨- التوصل إلى الصياغة النهائية للمقياس.

النتائج:

توصلت الدراسة الحالية لأدلة تدعم صدق البناء العاملي لمقياس السلوك التكيفي، والاتساق الداخلي للمقياس وثبات المقياس. فقد استخدمت الباحثة التحليل العاملي، والذي أسفرت نتائجه عن قبول نموذج التحليل العاملي التوكيدي، وهذا ما أكدته مؤشرات جوده المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، وكذلك حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والذي أسفرت نتائجه أن جميع قيم معاملات الارتباط المصححة بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، وفي التأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ حيث تراوحت معاملات الارتباط في التجزئة النصفية بين (٠,٩٥٤ و٠,٩٨٣)، وتراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (٠,٩٣٨ و٠,٩٧٦) وهي معاملات ثبات مرتفعة. وبذلك يكون قد تم التأكد من تقنين المقياس (صدق وثبات) وبالتالي فهو أداة صالحة للاستخدام في الأبحاث العلمية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

١- إبراهيم عبده (٢٠١٨). السلوك التكيفي للتلاميذ المتأخرين عقليًا، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

٢- إنشراح المشرفي (٢٠٠٩). سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، الاكتشاف المبكر لإعاقة الطفولة، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

٣- جمال الخطيب (٢٠١٠). مقدمة في الإعاقة العقلية، عمان: دار وائل.

٤- دانيال هالاهان، جيمس كوفمان ترجمة عادل عبد الله محمد (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم، عمان: دار الفكر.

٥- رضا عبد القوي (٢٠١٤). العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي في خدمة الفرد وتعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الإعاقة الذهنية لأبنائهم. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد ١٢، العدد 36*، ص ص٥٢٧١- ٥٣٢٠.

٦- رجاء سالم، حميراء السليماني، ومحمود محمد إمام (٢٠١٨). الصورة العمانية لمقياس نظام تقييم السلوك التكيفي ABAS-3: دراسة ميدانية على تلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في سلطنة عمان. *مجلة التربية الخاصة*، العدد٢٢، ص ص ١٨٢-٢٢٣.

٧- عمر غريب (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشاى لوالدي الأطفال المساء معاملتهم على السلوك التكيفي لأطفالهما، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٨- عبد المطلب القريطي (٢٠١٣). *إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم*، عمان: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

٩- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٤). *مقياس السلوك التكيفي للأطفال (المعايير المصرية السعودية)*، ط ٥، الرياض: مطابع شركة الصفحات الذهبية.

١٠ - فاروق الروسان (٢٠٠٠). الذكاء والسلوك التكيفي (الذكاء الاجتماعي)، الرياض: دار الزهراء.

١١- فيوليت فؤاد إبراهيم، محمد وهيب محمد (٢٠٠٩). مقياس السلوك التكيفي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢- ناصر عبد الرشيد (٢٠١١). مهارات السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

١٣- نسرين حافظ (٢٠١١). الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك التكيفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من أطفال الدور الإيوائية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٤- نسيم بنت سلطان بن بطي، علي محمد (٢٠١٣). الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي وتقنينه على عينة من المعاقين ذهنيًا والأسوياء في محافظة مسقط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

15- Arias, B., Verdugo, M. Á., Navas, P., & Gómez, L. E. (2013). Factor structure of the construct of adaptive behavior in children with and without intellectual disability. International Journal of Clinical and Health Psychology, 13(2), 155-166.

١٦- Alnahdi, G. H. (2015). Teaching Reading for Students with Intellectual Disabilities: A Systematic Review. International Education Studies, 8(9), 79-87.

17- Cowart, B. L., Saylor, C. F., Dingle, A., & Mainor, M. (2004). Social Skills and Recreational Preferences of Children with and Without Disabilities. North American Journal of Psychology, 6(1), 27-42.

18- Chawarska, K., Kin,. & Volkmar, F. (2008). Autism Spectrum Disorders in Infants and Toddlers: Diagnosis, Assessment, and Treatment. United State of America: Guilford Press.

19- Channell, M. M., Loveall, S. J., & Conners, F. A. (2013). Strengths and weaknesses in reading skills of youth with intellectual disabilities. Research in developmental disabilities, 34(2), 776-787.

20- De Bildt, A., Kraijer, D., Sytema, S., & Minderaa, R. (2005). The psychometric properties of the Vineland Adaptive Behavior Scales in children and adolescents with mental retardation. Journal of Autism and Developmental disorders, 35(1), 53-62.

21- Gaskin, J. & Lim, J. (2016), "Model Fit Measures", AMOS Plugin. Gaskination'sStatWiki.
22- Hamelin, J. P. (2010). The practical application of a meta-analysis of deinstitutionalization: Adaptive behaviour outcomes and the piloting of a transitional questionnaire for adults with intellectual disabilities. M.A., Brock university, Canada.
23- Jacobson, J. W., Mulick, J. A., & Rojahn, J. (Eds.). (2007). Handbook of intellectual and developmental disabilities.
24- Liss, M., Harel, B., Fein, D., Allen, D., Dunn, M., Feinstein, C., ... & Rapin, I. (2001). Predictors and correlates of adaptive functioning in children with developmental disorders. Journal of autism and developmental disorders, 31(2), 219-230.
25- Losa-Iglesias, M. E., López López, D., Rodriguez Vazquez, R., & Becerro de Bengoa-Vallejo, R. (2017). Relationships between social skills and self-esteem in nurses: a questionnaire study. Contemporary Nurse, 53(6), 681-690.
26- Matson, J. L. (2009). Applied behavior analysis for children with autism spectrum disorders. United State of America: Springer Science& Business Media.
27- Matson, J. L., & Sturmey, P. (Eds.). (2011). International handbook of autism and pervasive developmental disorders. Springer Science & Business Media.
28- Moynahan, K. C. (2018). Adaptive Behavior Assessment of Ethnically Different Children Referred for Special Education Services.
29- Mukarromah, I., Mudjito, M., & Purbaningrum, E. (2019). The Effect of managerial skills (conceptual, human, and technical) of headmasters to the effectiveness of islamic senior high schools in jombang district. International Journal for Educational and Vocational Studies, 1(6), 539-544.
30- Sethi, S., Bhargava, S. C., & Dhiman, V. (2007). Study of level of stress and burden in the caregivers of children with mental retardation. Eastern Journal of Medicine, 12(1-2), 21-24.
31- Santos, S., Morato, P., & Luckasson, R. (2014). Psychometric properties of the portuguese version of the adaptive behavior scale. Intellectual and Developmental Disabilities, 52(5), 379-387.

32- Shogren, K. A., Wehmeyer, M. L., & Singh, N. N. (2017). Handbook of positive psychology in intellectual and developmental disabilities. Berlin: Springer.

33- Selau, T., Silva, M. A. D., Mendonça Filho, E. J. D., & Bandeira, D. R. (2020). Evidence of validity and reliability of the adaptive functioning scale for intellectual disability (EFA-DI). Psicologia: Reflexão e Crítica, 33:26.

34- Salah, B. M., Alhamad, N. F., Melhem, M. A., Sakarneh, M. A., Hayajneh, W. S., & Rababah, M. A. (2021). Kindergarten children'possession of life skills from teachers' viewpoints. Review of International Geographical Education Online, 11(8), 143-156.

الصورة النهائية لمقياس السلوك التكيفي لدى عينة من الأبناء ذوي الإعاقة الذهنية

إعداد/ Benito Arias , Miguel Angel Verdugo , Patricia Naves , Laura E. Gómez (2013)

ترجمة / الباحثة

تعليمات المقياس:

يتضمن هذا المقياس على مجموعة من العبارات التى تقيس بعض أبعاد السلوك التكيفي لدى أطفال ذوي الإعاقة الذهنية، ونرجو منك قراءة كل عبارة بحرص واختيار الإجابة التي تتناسب وتتطابق مع سلوك الطفل المعاق ذهنيًا، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي تجدها مناسبة لسلوك الطفل أمام العبارة.

م	العبارات	دائمًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
١- البعد الأول: المهارات المفاهيمية					
١	يعطي توجيهات أو تعليمات دقيقة لمساعدة الآخرين.				
٢	يستطيع توصيل الأفكار المعقدة من خلال لغة الإشارة أو اللغة الشفوية أو لغة الكتابة، بما فى ذلك استخدام التكنولوجيا المساعدة.				
٣	يستخدم الجمل الكاملة مع القواعد النحوية الصحيحة بشكل عام.				
٤	يستخدم أزمنة الفعل (مثل، الماضي، الحاضر، المستقبل).				
٥	يربط الأحداث بشكل متسلسل (كأن يروي قصصًا).				
٦	يعبر عن الأفكار بأكثر من طريقة لتلبية احتياجاته عن طريق الطلب أو في سياق الكلام.				
٧	يستطيع ترتيب الكلمات أبجديًا.				
٨	يقرأ الصحف أو الكتب أو غيرها من المواد.				
٩	يكتب الاسم الأول والأخير من اسمه بشكل صحيح بدون مساعدة.				
١٠	يكتب ملاحظات أو رسائل قصيرة.				
١١	يتبع الجدول الدراسي المكتوب بالفصل.				
١٢	يقرأ عشرة كلمات على الأقل.				
١٣	يخطط كيفية إنفاق مصروفه/ مصروفها الخاص.				
١٤	يضع خططًا بخطوات منطقية لإنهاء واجباته.				
١٥	يقدر العواقب المحتملة قبل القيام بالأفعال.				
١٦	يوائم الأنشطة كي تتوافق مع فصول السنة او ظروف الطقس الحالية.				
١٧	يشير هو/ هي إلى الأشياء التي قام بها أو سيقوم بها خلال وقت محدد (مثل، الأسبوع				

	الماضي أو الشهر التالي).				
١٨	يستطيع أن يعرض ويفهم الفرق بين (يوم– أسبوع، ودقيقة– ساعة، وشهر– سنة) وما إلى ذلك.				
١٩	يستطيع أن يذكر تاريخ ميلاده باليوم، والشهر، والسنة.				
٢٠	يستطيع أن يعبر بطريقة صحيحة عن فترات اليوم (الصباح، وبعد الظهر، والمساء، والليل).				
٢١	يستطيع أن يحدد التواريخ الهامة في التقويم (على سبيل المثال، أعياد الميلاد أو اجازات الأعياد).				
٢٢	يستطيع أن يذكر أيام الأسبوع بالترتيب الصحيح.				
٢٣	يستطيع أن يعد على الاقل عشرة أشياء واحدًا تلو الأخرى.				
٢٤	يُجري مقارنات دقيقة بين شيئين بأحجام مختلفة (على سبيل المثال، أكثر/ أقل، أطول/ أقصر، إلخ).				
٢٥	يمكنه تحديد متي توجد مشكلة.				
٢– البعد الثاني: المهارات الاجتماعية					
26	يرغب في عمل صداقات مع الآخرين من نفس عمره.				
27	يبدأ بالمحادثة مع الآخرين.				
28	يبادر بتقديم نفسه للآخرين.				
29	يحدد العلاقات بين الناس عندما يُسأل (على سبيل المثال "هي أم أحمد"، "وهو شقيق سامي").				
30	يساهم كعضو بناء في جماعته الاجتماعية.				
31	لا يخرج عن سياق الموضوع أثناء المحادثات الجماعية.				
32	يحترم ممتلكات وخصوصية الآخرين.				
33	يحاول مساعدة الآخرين عندما يطلبون منه طلبًا معقولًا.				
34	يعرض المساعدة على الآخرين قبل أن يطلب منه ذلك.				
35	يعدل سلوكه / سلوكها وفقًا لمتطلبات الموقف الاجتماعي (مثلًا، يصمت عند دخوله مكتبة، أو قاعة، وما إلى ذلك).				
36	يقبل المجاملات.				
37	يقاوم عندما يحرضه شخص ما على فعل شيء خاطئ.				
38	يعرف بمن يثق عند اتخاذ قرار مهم.				
39	يدافع عن نفسه ضد الهجوم اللفظي.				
40	يتبع القواعد واللوائح عند اللعب (على سبيل المثال، ألعاب المنضدة، والرياضة، وما إلى ذلك).				
41	يقرأ ويتبع الإشارات الشائعة (على سبيل المثال، ممنوع الدخول، أو الخروج، أو التوقف).				
42	يقول "مرحبًا" أو "وداعًا" عندما يأتي ويذهب.				
43	يُظهر الاهتمام بمشاعر الآخرين.				
44	ينتظر دوره حينما يريد أن يستخدم شيئًا يستخدمه شخص آخر.				
45	يظهر العواطف/ المشاعر بشكل مناسب.				
46	يتعرف على المشاعر المختلفة التي يعبر عنها الآخرون.				
47	يضبط سلوكه وفقًا لمتطلبات المواقف المختلفة.				

48	يستجيب بشكل مناسب للإشارات الاجتماعية المستخدمة من الآخرين للتعبير عن حالتهم الانفعالية (على سبيل المثال، الغضب، الاختلاف في الرأي، إلخ).				
49	يحدد المشاكل عند حدوثها.				
50	يستجيب بشكل مناسب للفكاهة.				
٣- البعد الثالث: المهارات العملية					
51	يضبط درجة حرارة ماء الحنفية (الصنبور).				
52	يضبط ضغط ماء الحنفية (الصنبور).				
٣5	يغسل وجهه دون مساعدة.				
5٤	يعتني بالاحتياجات المتعلقة بالحمام.				
5٥	يتحكم في عملية التبول والتبرز أثناء النهار.				
5٦	يستخدم الحمام بشكل صحيح.				
57	يضبط ملابسه بعد استخدام الحمام.				
58	يرتدي الحذاء دون مساعدة.				
5٩	يضبط القميص/ البلوفر إذا كان جزء منها بالخارج.				
60	يرتدي ملابسه دون مساعدة.				
61	يرتدى الملابس الملائمة حسب المناسبة.				
62	يختار الملابس الملائمة للطقس أو فصول السنة.				
63	يأخذ قضمات وقطع من الطعام بالحجم المناسب.				
64	يختار أدوات المائدة المناسبة للطعام أو الشراب.				
65	يأكل دون إحداث فوضى.				
66	يتحقق ما إذا كانت السوائل/ الأطعمة ساخنة قبل شربها/ أكلها.				
67	يكون حذرًا من الفتحات (الفيشات، والوصلات) الكهربائية.				
68	يكون حذرًا من الأسطح الساخنة.				
69	يميز بين الأشياء التي يحتمل أن تكون خطرة والأشياء الآمنة.				
70	يظهر الوعي بشروط السلامة قبل عبور الشوارع (على سبيل المثال، التحقق من حركة المرور قبل عبور الشوارع، والممرات، ومواقف السيارات).				
71	يستمر في أداء الأنشطة مع المجموعة دون التشتت أو الابتعاد عنها.				
72	يخبر الآخرين عندما لا يكون على ما يرام.				
73	ينظم درجة حرارة جسمه عن طريق الوقوف بالظل عندما يكون الجو حارًا أو البقاء بالداخل عندما يكون الجو باردًا.				
74	يشرب من الكوب دون ان ينسكب منه الماء.				
75	يتبع جدولًا يوميًا.				

Psychometric Characteristics of Adaptive Behavior Scale of as ample of children with mild intellectual disability

Abstract:

The study aimed to verify the Psychometric Characteristics of Adaptive Behavior Scale of asample of children with mild intellectual disability, The sample of the study consisted of (239) parents of children with mild intellectual disability, The average age of the children was only 8.99 years; The researcher used the following statistical methods: factor analysis, correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, Mid- fragmentation factor, The results reached the efficiency of the adaptive behavior scale in terms of validity and reliability making it applicable.